الغارديان: حملة لحذف فيديو يعرّض حياة محمد بن نايف للخطر



التغيير

نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا قالت فيه إن ولي العهد السابق محمد بن نايف، يواجه مخاطر بعد الطلب من "يوتيوب" حذف فيديو يزعم أن ولي العهد السابق، تآمر من أجل الإطاحة بنظام آل سعود.

وقالت الصحيفة إن محمد بن نايف المعتقل حاليا كان ضحية حملة منسقة ومستمرة من داخل المملكة على منصات التواصل الإجتماعي مما يعرض حياته الشخصية للخطر.

وكتب محامون يمثلونه إلى منصة التواصل الإجتماعي يوتيوب يطلبون منها حذف فيديو يزعم أن محمد بن نايف كان يتآمر للإطاحة بنظام ابن عمه، محمد بن سلمان، مما يفتح الباب أمام تعرضه للخطر والأذى الشخصي. ولم تتحرك المنصة وردت على الشكوى القانونية.

وفي تطور منفصل، كشفت الصحيفة عن زيادة نسبية في التغريدات قبل الإنتخابات الأمريكية، التي تصور

محمد بن نايف على أنه جزء من "الدولة العميقة" للديمقراطيين الذين يخططون لزعزعة استقرار المملكة وقادها أنصار محمد بن سلمان.

ويقول وينتور إن التطورين يؤكدان الحالة الخطيرة التي يعيشها الأمير البالغ من العمر 60 عاما والذي كان قريبا من إدارة باراك أوباما ونائبه السابق جوزيف بايدن، ونظر إليه كعنصر مهم في استراتيجية القاعدة في الجزيرة العربية. والأمير معتقل تحت الإقامة الجبرية منذ آذار/مارس.

وفي تقرير تعده لجنة مشتركة في مجلس العموم يتوقع نشره قبل احتفالات الكريسماس ويمكن أن يطالب إدارة الرئيس الأمريكي المقبل بايدن للضغط باتجاه الإفراج عنه. وفي رسالة إلى يوتيوب أشار المحامون إلى المزاعم في الفيديو أن محمد بن نايف قريب من بايدن غير صحيحة، وكذا المؤامرة التي زعم أنه جزء منها للإطاحة بمحمد بن سلمان.

وأشاروا إلى أن "الحقيقة هي أن موكلنا محتجز ضد رغبته منذ بداية آذار/مارس 2020 ولا يزال حتى اليوم. ولا يحصل موكلنا إلا على فرصة محددة للتواصل مع عائلته ومنع من رؤية طبيبه الخاص الذي يعالجه منذ سنين" و "هذه الإتصالات التي يتمتع بها موكلنا مراقبة بلا شك. وهو وعائلته قلقون على سلامتهم وأمر معروف أن حياة موكلنا وحياة عائلته في خطر".

وتصف الرسالة الفيديو وما ورد فيه من حديث حول دوره في المؤامرة ضد دولة آل سعود بأنها غير صحيحة ، وقالت إنه لم يكن هناك أي شك حول ولائه للملك ولنجله محمد ولا يزال يدعم المؤسسة الملكية".

وكانت حملة التويتر في داخل المملكة قد قامت على زعم أن محمد بن نايف، كان جزءا من مؤامرة ضد ابن عمه حيث اكتشفها بن سلمان. وبدأت التغريدات بعد مكالمة مع دونالد ترامب في الأيام الأخيرة من حملته الإنتخابية وحملة نشر رسائل قديمة لوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، والتي قصد من نشرها في المملكة إظهار أن إدارة أوباما كانت تعمل لتقويض حكم العائلة الحاكمة.

ولكن دراسة أظهرت أن 40% من التغريدات نبعت من طرف مستقل يظهر سلوكا روبوتيا مستقلا. وتحاول هذه الروبوتات دفع رواية زائفة وعمل ترندات وإقناع وسائل الإعلام لنشر أخبار عن هذه القصة المفبركة.

وجاءت التغريدات ضمن هاشتاغ إيميلات هيلاري وحاولت الزعم بأن هناك جهود لإنشاء "دولة عميقة" في المملكة وان محمد بن نايف كان متواطئا مع مدير المخابر ات الأمريكية في حينه جون برينان وكلينتون.

وتزعم أن محمد بن سلمان اكتشف المؤامرة للإطاحة بالملك سلمان والتي كانت وراء سقوط محمد بن نايف. وأصبحت المزاعم منتشرة لدرجة أنها ولدت مرة 170.000 تغريدة داخل المملكة.

وتم تكرار التغريدات في الإعلام الناطق بالعربية وخاصة سكاي عربية. وجاءت الحملة بعد محاولات ترامب تقليل الفجوة بينه وبايدن في استطلاعات الرأي مما قاد لنشر رسائل كلينتون الإلكترونية. وقال كريس باديلا، المدير التنفيذي في "ليجندري" والذي قام بفحص التغريدات "بناء على بحثنا الذي قدر أن نسبة 40% من الحسابات التي شاركت في هاشتاغ إيميلات هيلاري فقد كشفت عن تصرف روبوتي وعبرت عن ملامح معروفة في حملات التضليل".

وأضاف "تم نشر رواية زائفة على الإنترنت، وروبوتات تنشر بسرعة كبيرة ومدى واسع المزاعم وتحولها إلى ترند، ولأنها كذلك تقوم وسائل الإعلام بتغطيتها".

وقالت الصحيفة إنه في 13 تشرين الأو/لأكتوبر نشرت سكاي عربية مقالا بعنوان "أسرار كلينتون.. كيف فشلت محاولة اختراق المملكة؟" وزعمت أن رسائل كلينتون الإلكترونية عندما كانت وزيرة للخارجية ورفعت عنها السرية كشفت أنها "تواصلت مع أفراد داخل المملكة" وأنها حاولت قياس قوتها وأن الرسائل احتوت على أسماء في المملكة تدعم الإخوان المسلمين.

ولم يقدم أي سبب حول اعتقال محمد بن نايف، لكن بالنظر إلى قائمة الإتهام فإنها تضم التآمر والفساد والإدمان على المخدرات والتواطؤ مع أوباما. ويقول أنصاره إن وزير الداخلية السابقة عرض حياته للخطر من أجل حماية بلده من القاعدة التي تم القضاء عليها من خلال التعاون القوي مع مديري سي آي إيه، بريتان وجورج تينت، مما أنقذ العلاقات الأمريكية- مع آل سعود في مرحلة ما بعد 9/11.